

2020/11/8

بيان للنشر الفوري

صادر عن مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

خضوعاً للرغبات العشائرية حكمي إعدام في قطاع غزة خلال أيام

تلقى مركز "شمس" بكثير من الإدانة والقلق إصدار محكمة بداية دير البلح حكماً بالإعدام شنقاً على المواطن (ع/ع) بتهمة القتل قصداً يوم الخميس 2020/11/5 ، ليكون هذا الحكم هو الثاني خلال أيام بعد أن أصدرت محكمة بداية شمال غزة حكماً بالإعدام شنقاً على المواطن (س/ع) بتهمة القتل، بما يرفع عدد أحكام الإعدام الصادرة عن محاكم قطاع غزة إلى (13) حكماً منذ بداية العام، وهو ما يعكس مزيداً من الإصرار من محاكم قطاع غزة على الاستمرار في هذا التوجه المخالف لحقوق الإنسان والتزامات دولة فلسطين الدولية بموجب الاتفاقيات والمواثيق التي انضمت إليها وفي مقدمتها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق به والهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام، فضلاً عن مخالفة الإجراءات الشكلية بموجب التشريعات الفلسطينية وتحديداً المادة (109) من القانون الأساسي الفلسطيني ومخالفة التوجه الرسمي بوقف عقوبة الإعدام في الأرض الفلسطينية المحتلة ما يكرس الانقسام السياسي والتشريعي.

يرى مركز "شمس" في هذه الأحكام وتسارع وتيرتها استمراراً من محاكم قطاع غزة في الخضوع للمطالبات العشائرية والرغبات الانتقامية واستجابة للضغوط والنزعات الثأرية بدل الارتقاء فوقها بالاحتكام لمبادئ القانون ومعايير حقوق الإنسان، وتماهٍ مع التوجهات الأيدلوجية لحكومة الأمر الواقع في قطاع غزة (حركة حماس) ومحاولتها تصدير نفسها كقوة رادعة قادرة على الحكم لأهداف سياسية بدل معالجة أسباب الجريمة الحقيقية.

يشدد مركز "شمس" على ضرورة الالتزام بضمانات المحاكمة العادلة وعدم الانتقاص من حقوق التقاضي للمتهمين بعد توجه قطاع العدالة في قطاع غزة لسياسة سرعة إنجاز قضايا القتل "الموسومة باللاصق الأحمر"، وهو ما جعل العديد من أحكام الإعدام تصدر فقط بعد أيام من وقوع الجرائم في استهتار بالحق في الحياة.



يطالب مركز "شمس" وأمام هذا التوجه الخطير والإصرار على اللجوء لعقوبة الإعدام، بضرورة استكمال الخطوة الإيجابية بالانضمام إلى البروتوكول الاختياري الهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام عبر موامة القوانين الوطنية معه ومع بقية المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها دولة فلسطين، ويشدد على ضرورة العمل على إصلاح السلطة القضائية ومؤسسات العدالة وتوحيدها، سعياً نحو مزيد من ضمانات العدالة والمحاكمة العادلة.

يدعو مركز "شمس" المقرر الأممي الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً، والتحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام، والمؤسسات المدنية والدولية العاملة في هذا المجال، لمزيد من الضغط والمناصرة باتجاه وقف هذه العقوبة ومناهضتها في قطاع غزة والوقف إلى جانب مركز "شمس" في نضاله المستمر من أجل إلغاء العقوبة من التشريعات الفلسطينية، وإحداث عملية التغيير المجتمعي على هذا الصعيد .

انتهى